اجل تغييره · فهل يستطيع الخارجون من الحرب الوطنية ، وهي التي لم تنجز مهامها في التحرير ، ان ينصرفوا الى مواجهة المسألة الاجتماعية المتفاعلة حتى الغليان ؟ · وهل يوسع الشروط الاسرائيلية ( الامريكية ) لانهاء الحرب ان تساعدهم ـ لو ارادوا ـ في التوصل الى السلام · وهذا هو تعريفه الاسرائيلي الرسمي : « حدود مفتوحة ، مرور حر للاشخاص وللبضائع وعلاقات دبلوماسية » ( رابين )·

وهل يستطيع العدو الاسرائيلي ان يخرج من مأزقه التاريخي ؟ لم يعد لجوؤه الى حله الجاهز ـ الحرب يقادر على ايصاله الى السلامة التاريخية · ولا يستطيع ـ راضيا ومتحررا من عناصر الضغط العربي ـ ان يواجه السلام في حده الوطني الادنى : الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة ، وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بولادة الكيان الفلسطيني المستقل تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ·

لا جديد ·· لا جديد رغم كل ما حدث · وان التوازن الذي ترسو عليه لحظة التسوية الراهنة لا يستطيع اخفاء المأزق التاريخي لاطراف متناقضة تدخل معادلة لا تنسجم · المسألة الوطنية ـ في الشروط الحالية ـ لا تسير في اتجاه الحل · والمسألة الاجتماعية تقترب من شروط الانفجار ·

ويأتي أذار الداخل ،أذار الانسان المتفجر في الارض ليجدد الذاكرة ويصقل الجوهر وليعيد الى الذين ينسون السياق حقيقة الفارق بين الواقع وبين الامر الواقع · ان القوى التي تفهم الواقع فهما ثوريا هي التي تفهمه من اجل ان تغيره · ولذلك ، لا تكون حالة الحصار المضروب عليها ـ مهما طالت ـ اكثر من برهة زائلة ·

( شؤون فلسطينية )